[1]فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ،[2]أَلَعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ
بَاطِلَةٍ وَيَمْلأُ بَطْنَهُ مِنْ رِيحٍ شَرْقِيَّةٍ،[3]فَيَحْتَجَّ بِكَلاَمٍ لاَ يُفِيدُ
وَبِأَحَادِيثَ لاَ يَنْتَفِعُ بِهَا.[4]أَمَّا أَنْتَ فَتُنَافِي الْمَخَافَةَ وَتُنَاقِضُ
التَّقْوَى لَدَى اللَّهِ.[5]لأَنَّ فَمَكَ يُذِيعُ إِثْمَكَ وَتَخْتَارُ لِسَانَ
الْمُحْتَالِينَ.[6]إِنَّ فَمَكَ يَسْتَذْنِبُكَ، لاَ أَنَا، وَشَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ
عَلَيْكَ.[7]أَصُوِّرْتَ أَوَّلَ النَّاسِ أَمْ أُبْدِئْتَ قَبْلَ التِّلاَلِ.[8]هَلْ
أَصْغَيْتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، أَوْ قَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى
نَفْسِكَ.[9]مَاذَا تَعْرِفُهُ وَلاَ نَعْرِفُهُ نَحْنُ، وَمَاذَا تَفْهَمُ وَلَيْسَ
هُوَ عِنْدَنَا.[10]عِنْدَنَا الشَّيْخُ وَالأَشْيَبُ، أَكْبَرُ أَيَّاماً مِنْ
أَبِيكَ.[11]أَقَلِيلَةٌ عِنْدَكَ تَعْزِيَاتُ اللَّهِ وَالْكَلاَمُ مَعَكَ
بِالرِّفْقِ.[12]لِمَاذَا يَأْخُذُكَ قَلْبُكَ، وَلِمَاذَا تَحْتَلِجُ عَيْنَاكَ[13]حَتَّى
تَرُدَّ عَلَى اللَّهِ وَتُخْرِجَ مِنْ فَمِكَ أَقْوَالاً.[14]مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ
حَتَّى يَزْكُوَ أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ.[15]هُوَذَا قِدِّيسُوهُ لاَ
يَأْتَمِنُهُمْ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ بِعَيْنَيْهِ[16]فَبِالْحَرِيِّ
مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الإِنْسَانُ الشَّارِبُ الإِثْمَ كَالْمَاءِ.[17]أُبَيِّنُ لَكَ.
اسْمَعْ لِي فَأُحَدِّثَ بِمَا رَأَيْتُهُ.[18]مَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَمَاءُ عَنْ
آبَائِهِمْ فَلَمْ يَكْتُمُوهُ.[19]الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ أُعْطِيَتِ الأَرْضُ
وَلَمْ يَعْبُرْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ.[20]الشِّرِّيرُ هُوَ يَتَلَوَّى كُلَّ أَيَّامِهِ وَكُلَّ
عَدَدِ السِّنِينَ الْمَعْدُودَةِ لِلْعَاتِي.[21]صَوْتُ رُعُوبٍ فِي أُذُنَيْهِ.
فِي سَاعَةِ سَلاَمٍ يَأْتِيهِ الْمُخَرِّبُ.[22]لاَ يَأْمُلُ الرُّجُوعَ مِنَ
الظُّلْمَةِ وَهُوَ مُرْتَقَبٌ لِلسَّيْفِ.[23]تَائِهٌ هُوَ لأَجْلِ الْخُبْزِ حَيْثُمَا
يَجِدُهُ، وَيَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ مُهَيَّأٌ بَيْنَ يَدَيْهِ.[24]يُرْهِبُهُ الضُّرُّ
وَالضِّيقُ. يَتَجَبَّرَانِ عَلَيْهِ كَمَلِكٍ مُسْتَعِدٍّ لِلْوَغَى.[25]لأَنَّهُ مَدَّ
عَلَى اللَّهِ يَدَهُ، وَعَلَى الْقَدِيرِ تَجَبَّرَ[26]هَاجِماً عَلَيْهِ، مُتَصَلِّبُ
الْعُنُقِ بِنُرُوسِهِ الْغَلِيظَةِ.[27]لأَنَّهُ قَدْ كَسَا وَجْهَهُ سَمْناً وَرَبَّى
شَحْماً عَلَى كُلْيَتَيْهِ[28]فَيَسْكُنُ مُدُناً خَرِبَةً، بُيُوتاً غَيْرَ
مَسْكُونَةٍ عَتِيدَةً أَنْ تَصِيرَ رُجَماً.[29]لاَ يَسْتَغْنِي وَلاَ تَثْبُتُ
ثَرْوَتُهُ وَلاَ يَمْتَدُّ فِي الأَرْضِ مُقْتَنَاهُ.[30]لاَ تَزُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ.
أَغْصَانُهُ تُيَبِّسُهَا السُّمُومُ، وَبِنَفْخَةِ فَمِهِ يَزُولُ.[31]لاَ يَتَّكِلْ
عَلَى السُّوءِ. يَضِلُّ. لأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ أُجْرَتَهُ.[32]قَبْلَ يَوْمِهِ
يُتَوَفَّى، وَسَعَفُهُ لاَ يَخْضَرُّ.[33]يُسَاقِطُ كَالْكَرْمَةِ حِصْرِمَهُ،
وَيَنْثُرُ كَالزَّيْتُونِ زَهْرُهُ.[34]لأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَّارِ عَاقِرٌ، وَالنَّارُ
تَأْكُلُ خِيَامَ الرَّشْوَةِ.[35]حَبِلَ شَقَاوَةً وَوَلَدَ إِثْماً، وَبَطْنُهُ أَنْشَأَ
غِشّاً.